الثقافة والفنون الشعبية التراثية في المملكة العربية السعودية ودورها للتنمية المجتمعية .

د. إلهام بنت صدقة بن سليمان جان
أستاذ الرسم والتصوير المشارك
جامعه الطائف – كلية التصاميم والفنون التطبيقية – قسم الفنون

المقدمة :

للثقافة والفنون الشعبية في التراث الشعبي مذاق خاص نعيش فيه أجواء الماضي وسحر التاريخ، فهو عفوي وتلقائي مشبع بالفطرة.

فزائر المملكة لديه فرصة مشاهدة العديد من الفنون الشعبية، والمشاركة فيها،ومنها العارضة، والسامري وتطورت العروض التراثية واصبحت تعرض في جميع مناطة المملكة العربية السعودية فكلما اتسعت دائرة الفنون الجميلة وثقافتها داخل مجتمع كلما ذادت في تنمية وتطور المجتمع.

ومنها الأمثال الشعبية فهي تاريخ حافل بالمقولات والعبارات الفريدةكما أن عادات وتقاليد الزواج ، وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات ما سيبهرك ويشدك إليها فالتراث الشعبي السعودي وما يحتويه من عادات، وحرف، وملابس ومأكولات وفنون شعبية، من أهم عناصر التجربة السياحية في المملكة وتتمتع المملكة بتنوع فريد في جميع عناصر التراث الشعبي والفنون بين مناطقها،كما تتنوع مظاهر التراث الشعبي والفنون التراثية في مناطق المملكة فهي تتكون من صحراء قاحلة و مدن ساحلية وبالتالي تجمع بين الحياة البدوية والساحلية في آن واحد، كما يتصف النمط الحضري في مناطق المملكة العربية السعودية بتوزيع المدن والقرى إلى أحياء كبيرة، إلى جانب اشتهار المنطقة بالعديد من الحرف والمشغولات اليدوية التي تميزت بها خاصة المنسوجات وصناعة السفن وتجارة اللؤلؤوالحرف والمهن بانواعها.

مشكلة البحث:

وعلى هذا فتتضح مشكلة البحث كالاتى:

- هل للثقافة والفنون الشعبية والتراث في المملكة العربية السعودية دور في التنمية المجتمعية.
- ماهي السمه الثقافية للفنون الشعبية والتراث في التنمية المجتمعية .

وعلى ذلك تقترح الباحثة الفروض الاتية:

الفروض:

- ساهمت اتجاهات وحركات الثقافة والفنون الشعبية والتراثية علي تطويرمفاهيم مستحدثة لفكر يتبع الفلسفات والأفكار والمستحدثات العلمية التى تساهم في تنمية المجتمع ، تفترض الباحثة:
- ان تلك التطورات في الثقافة والفنون الشعبية والتراثية اساسها تطوير للتنمية والروية في شتي المجالات والمؤسسات بانواعها الذ ي ادي بدوره الي تطوير في المجتمع لمواكبة رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية .
- أن اتجاهات وحركات الثقافة و الفنون الشعبية والتراث لن تخلو من مسئولية الفنان و المواطن و المثقف في المجتمع .

اهداف البحث:

- الكشف عن مسئولية الثقافة والفنون الشعبية والتراث في تطويرمفاهيم مستحدثة تساهم في تنمية المجتمع.
- توضيح أهم الطرق والأساليب التي تطورمفاهيم الثقافة والفنون الشعبية في المملكة لتساهم في تنمية المجتمع.
- التعرف علي اهمية الثقافة والفنون الشعبية والتراث ومدى تفاعلها لتطوير المجتمع .

حدود البحث:

- مختارات من الفنون الشعبية والتراث الشعبي في المملكة المرتبطة بموضوع البحث.
- مختارات من بعض الفنون الشعبية والتراثية كمساحة عينية تغطي تلك الاعمال على المستوين التعليمي والتشكيل الجمالي في الموسسات المجتمعية لمعرفة مدى الاستفادة من الثقافة والفنون الشعبيه والتراثية وانعكاس ذلك على التنمية المجتمعية.
- تقسيم الثقافة والفنون الشعبية إلى ايجابيات وسلبيات ، والرفض لتلك التيارات والرجوع إلى التراث والموروثات الشعبية والتراثية.

اهمية البحث:

- تعميق الوعي للدور المتبادل للثقافة والفنون الشعبية والتراثية في المملكة العربية السعودية.
- توجيه الاهتمام للدور الذي يلعبه التعبير الفني الشعبي والتراثي في ثقافة المجتمع السعودي .
- توضيح الدور الايجابي في الثقافة الشعبية والتراثية علي التنمية المجتمعية.
- علاقة تفاعلية تسمح بالاطلاع علي مختلف انواع التراث والموروثات الشعبية والتراثية واختيار الافضل منها بما يتناسب مع المجتمع.

مصطلحات البحث:

الثقافة : تعدّدت المعاني التي ترمي إليها الثقافة في اللغة العربية، فهي ترجِع في أصلها إلى الفعل الثلاثي ثَقُفَ الذي يعني الذكاء، والفطنة، وسرعة التعلم والحذق، والتهذيب، وتسوية الشيء وإقامة اعوجاجه، والعلم، والفنون والتعليم والمعارف.

التراث الشعبي : هو ما يرثه الأبناء عن الآباء و الأجداد و هو تجسيد لثقافة الشعب و اتصاله الدائم و المستمر بالقيم الثقافية التي ارتضاها الإنسان في مجتمع معين.

الفن : Art" كلمة مستمدة من اللاتينية Ars""وهي تعني المهارة " Skill

الفنون الشعبية التراثية :

تُعد العادات والتقاليد الاجتماعية انعكاسًا للحياة الثقافية في المجتمع ومعبرة عنها،وهي تلك الأنماط السائدة من السلوك الاجتماعي في عادات الحياة الاجتماعية من استخدام الفنون التراثية لنمط الحياة التي تنتقل من جيل إلى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تستقر وتثبت، وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة بها.

التنمية : لمن يمتلك تفكير متميز فهي تعطي أفكار لا يكرر أفكار الآخرين لان أفكاره جديدة غير شائعة وغير تقليدية لأنها تنفر من التكرار والنمطي والنماذج الفكرية السائدة ويفضل الجديد والتميز والتفرد.

منهج وخطوات البحث:

أولا : الإطار النظري:

تتبع الباحثة اسلوب التحليل المنطقي من المنهج الوصفي في تناول قضايا ومشكلات البحث من خلال الخطوات التالية:

- استعراض الثقافة والفنون الشعبية التراثية في المملكة العربية السعودية ودورها في التنمية وتاريخ تطويره.

- معرفة مدى احتواء للفنون التي ظهرت في الثقافة الشعبية والتراثية ومساهمتها في تنمية المجتمع .

تاريخ الثقافة والفنون الشعبية والتراث :

يعد تراث المملكة العربية السعودية ذا جذور عريقة يستحق منا الدراسة والتسجيل والتوثيق ، ليطلع عليه الأبناء ويعرفون أن هذا التراث هو امتداد للتاريخ على هذه الأرض المقدسة ، وهو سجل للإنسان العربي يحكي قصة كفاحه ومعاناته خلال السنوات الماضية[1] وهناك آيات من القرآن الكريم التي يذكر بها عن الإرث والموروث ومنها التراث الذي ورثناه من آبائنا وأجدادنا قال تعالى : (وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا) [2]وقال تعالى : (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) [3]وأيضا قوله تعالى : (أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)[4] ومن هذه الآيات أيضا قوله تعالى :(وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ)[5]وقوله تعالى : (يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)[6]. والتراث صفة للمؤمنين الذين يرثون الجنة في قوله تعالى : (الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [7]وقوله تعالى: (وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ) [8]وأيضا كلمة التراث مذكورة في هذه الآية قال تعالى : (رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) [9].اذا التراث كلمة مذكورة في مواضع كثيرة من آيات القرآن الكريم لدلالة على أنه شيئا قيما جدا ويجب المحافظة عليه .

وبما إن السعودية غنية بتراثها القديم الذي تعرض أكثره للضياع فلتوسطها بين بقاع العالم ، ولكونها معبرا بين جهات الدنيا ومهوى أفئدة المسلمين وغيرهم حجا وعمرة وسياحةً وعملاً ، وأن كثيرا من أبنائها تغربوا في سبيل العلم أو الحصول على الرزق ، فتأثروا بما شاهدوا من حياة الشعوب التي تفد إليهم أو التي ذهبوا إليها وأصبحت هذه الموارد الثقافية تغذي هذا التراث منذ القدم ، ولهذا أصبح تراثنا يحظى بكثير من المؤثرات التي تميزه عن كثير من البلاد[10]. وخوفاً من ضياع السمات التي تميز مجتمعنا السعودي عن غيره وحتى لا ننضم إلى ركب الحضارة المادية ونفقد هويتنا المميزة ، يجب علينا الاهتمام بإحياء تراث

---

[1] العيسى ، ١٩م
[2] الأعراف ، ١٣٧
[3] الأعراف ، ١٢٨
[4] الأنبياء ، ١٠٥
[5] النمل ، ١٦
[6] مريم،٦
[7] المؤمنون ، ١١
[8] الشعراء ، ٨٥
[9] الأنبياء ، ٨٩
[10] الحازمي ، ٢٠٠٥ م

هذا الشعب ، وأن يكون هذا الإحياء بالمفهوم الاجتماعي لا بمفهوم التنقيب عن الآثار فقط ، بل تتم دراسة التراث وتسجيله وحفظه بطريقة عملية سليمة تفيد في توظيفه توظيفاً عمليا مع مراعاة إعطاء الطابع العصري المناسب للحياة التي نعيشها حتى نضمن له استمرارية البقاء في إطار البيئة والمجتمع ، وحتى لا تطغى الثقافة الجديدة الوافدة على ثقافة الإنسان في هذه المنطقة وتشده بعيدا عن الأصول التي ينتمي إليها[١]

المهرجان الوطني للتراث والثقافة :

(الجنادرية) الذي كانت بداية انطلاقته عام (١٤٠٥) هجري ، الركيزة الأساسية في الحفاظ على تراث وثقافة المملكة العربية السعودية من جهة والتذكير بجذورها الأصيلة وما تتضمنه من عادات وتقاليد و قيم من جهة ثانية [٢].

حيث يقام المهرجان للتأكيد على القيم الدينية والاجتماعية التي تمتد جذورها من أعماق التاريخ، لتصور البطولات الإسلامية ولاسترجاع العادات والتقاليد الحميدة التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف بالإضافة إلى إيجاد صيغة للتلاحم بين الموروث الشعبي بجميع جوانبه وبين الإنجازات الحضارية التي تعيشها المملكة العربية السعودية ،والعمل على تجديد تراثنا الثقافي والفكري الذي هو شاهد على أصالة هذه المنطقة ووفرة عطائها وخصوبة منبتها وعمقها الحضاري [٣].

حيث تنبع فلسفة الفنون الإسلامية من جوهر العقيدة الإسلامية الداعية إلى التأمل في الحياة بكل مكوناتها في إطار التفكير المؤدي إلى الأيمان بخالق هذا الكون العظيم وهو الأمر الذي جعل الفنان المسلم يعيش حالة من التأمل الكامل في خلق الله سبحانه مبتغياً بذلك التقرب إليه من خلال الإيمان بقدراته العظيمة التي انعكست في شكل مخلوقاته غاية في الإبداع والجمال[٤]

الفنون الشعبية :

تعتبر الفنون الشعبية من أهم العروض التي يحرص المهرجان على تقديمها والتي تعكس الحالة التي كانت تعيشها كل منطقة من مناطق المملكة ، حيث تعد فنون الأداء الشعبي من الميادين الأساسية المؤلفة للتراث الشعبي وتظهر أهميتها في أنها تعكس القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية والفنية للجماعات

---

[١] البسام ، ١٩٨٥ م .

[٢] www.haras.naseej.com

[٣] www.alyaum.com

[٤] عبد الفتاح احمد عبد اللطيف:الشكل النجمي من الفن الإسلامية"مجلة"جامعة الملك سعود "المجلد" "الثالث" العلوم التربوية - الرياض ١٤١١ هـ ص ١٠٩- ١١١

الشعبية في شكل متميز يعتمد على الحركة والإيقاع والإشارات والرموز ذات الدلالات والمعاني المشتركة الشائعة بين أفراد تلك الجماعة الشعبية [١] .

منظمة الثقافة الدولية :

ولقد دعت منظمة الثقافة الدولية التابعة لهيئة الأمم (اليونسكو) إلى مؤتمر عام لدراسة وسائل الحفاظ على الفنون الشعبية في العالم أجمع لأنها أوثق وسيله لإخاء الشعوب [٢]والفنون الشعبية والتراثية والثقافية بالمملكة تختلف باختلاف المنطقة التي تمثلها والبيئة التي انطبعت وتأثرت بها ، ولقد كان من نتيجة ذلك أن حفلت المملكة بألوان مختلفة للفنون الشعبية تمثل كل منها الحياة الاجتماعية لمنطقتها وتصورها في أحسن وأبدع صورة فنية[٣]. ونظرا لكبر مساحة المملكة التي تبلغ ٢٢٤٠٠٠٠ كيلو متر مربع ، والتي تحتل٨٠ % من إجمالي مساحة شبه الجزيرة العربية ، ولتعدد المناطق بها فإن لكل منطقة سماتها المتميزة عن الأخرى تبعا لعاداتها وتقاليدها ، واستخدام أزياء خاصة[٤].وقد تناولت دراسة كلٍ من ميمني (١٩٩٦ م) والبسام (٢٠٠٣ م)أهمية الحفاظ على عناصر التراث المادي والمتمثلة في الفنون الشعبية والتراثية والثقافية الملابس التقليدية وغيرها والتي تختلف من منطقة إلى أخرى حيث يعود هذا الاختلاف إلى أسباب كثيرة من أهمها الموقع الجغرافي والمناخ، بالإضافة إلى التأثير الاجتماعي والديني وكذلك الوضع الاقتصادي وتعتبر الفنون الشعبية والتراثية والثقافية مادة علمية وضرورية تساعد في الحفاظ على جزء مهم من التراث الحضاري باعتباره مادة ذات قيمة فنية وتاريخية ولقد انظمت السعودية الي اليونسكو ضمن التراث العمراني والفنون الشعبية في فن القـــط الزي برعت فية النساء في منطقة عسير.

(فن القط العسيري في العمارة من الداخل والخارج)

[١] الأسود ١٩٩٧ م
[٢] العبطة ، ١٩٤٩ م
[٣] الجار الله ، ١٩٨٠ م
[٤] منطقة نصر ١٩٩٨ م

(فن القـط العسيري في العمارة من الداخل والخارج)

ونظرا لكون المهن والازياء والمنسوجات والسجاد والخيام والادوات المنزلية والزينة وادوات القتال والعطارة والعمارة وغيرها من الفنون الشعبية والتراثية في المملكة العربية السعودية ذات جذور تاريخية ولها دور كبير في التعرف على تراث وثقافة وأصالة الهوية السعودية ومفهوم وإستلهام المعاصرة والحداثة الثقافية وطبع المنطقة التي تنتمي إليها والتي يقوم المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) بدور كبير في الجمع بينها من خلال فرق الفنون الشعبية التي تقوم بعرض رقصات شعبية تعبر عن تراث كل منطقة من مناطق المملكة من هنا جاءت الضرورة إلى دراسة الثقافة والفنون الشعبية وخاصة أنها تعرض في صرح كبير كالجنادرية ، الذي لم يعد مهرجانًا على الصعيد المحلي فحسب وإنما أصبح مهرجانًا خليجيا عربيا دوليا ، ومن هذا المنطلق وتماشيا مع اهتمام المملكة العربية السعودية بالتراث اختير بأن يكون البحث منصبا لدراسة الثقافة والفنون الشعبية التراثية في المملكة العربية السعودية ودورها في التنمية المجتمعية واولها هذة الفنون التي تم عرضها في مهرجان الجنادرية من كل عام من سنوات المهرجان الثقافي الي ما وصل الي الاثنين والثلاثون من العام تسع وثلاثون واربعمائة والف ومع رؤية المملكة ٢٠٣٠ للتنمية الشاملة والتطوير المجتمعي لمواكبة جميع انواع الثقافات والفنون الشعبية والتراثية في المساهمة بتنمية مستدامة تخدم المجتمع.

التراث الشعبي :

ومما لا شك فيه أن العادات والتقاليد الاجتماعية تتأثر بطبيعة البيئة الجغرافية والاجتماعية التي يعيش فيها أبناء المجتمع، ولأن المملكة العربية السعودية بموقعها الجغرافي المميز الذي يربطها بدول الخليج العربي والعراق والهند بالإضافة إلى اتصالها بدول الأخرى، واشتمالها على بيئات جغرافية متنوعة ساحلية وصحراوية وزراعية، وتنوع السكان من بادية وحاضرة وريفية فقد أسهم كل ذلك في تشكيل ثقافة اجتماعية غنية بأنماط مختلفة من العادات والتقاليد التي تتكامل لتشكل هوية المجتمع السعودي .

وبما أن التغير الاجتماعي سنَّة الحياة ، وسمة بارزة من سمات أي مجتمع إنساني فإن مجتمع المملكة كغيره من مناطق البلدان الأخرى، قد شهد عددًا من التغيرات العميقة التي شملت جميع أشكال الحياة الاجتماعية والاقتصادية فقد أوجدت خطط التنمية الشاملة وبرامجها المتعددة طرقًا جديدة للحياة ووفرت للجميع فرص التعليم وتطوير التراث والفنون الشعبية التراثية من خلال تطوير الثقافة وتطوير الثقافة يساعد ايضا علي تطوير التنمية في المجتمع والاحتكاك الثقافي بمجتمعات أخرى له ايضا دوربارز ، وارتفع مستوى الدخل للأفراد وتغير البناء المهني الذي كان سائدًا للجنسين الذكر والأنثى، فخرجت المرأة للعمل وأصبح لها دخل مستقل، وأصبح الناس أكثر قدرة على استجلاب الوسائل الحديثة في المسكن والملبس والمركب.

كل هذا أدى إلى ظهور أساليب وأنماط اجتماعية جديدة لم تكن مألوفة من قبل، وفي نفس الوقت عمل على اختفاء كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في الفترات الماضية.

من هذا المنطلق أصبح توثيق الثقافة والتراث الاجتماعي لمجتمع المملكة العربية السعودية مطلبًا ضروريًا لكون ان لة ادوراً عديدة تساهم علي تنمية الفرد الذي بدورة يساهم في تنمية المجتمع ، لتطَّلع الأجيال الحديثة على التراث الاجتماعي وأنماط الحياة الاجتماعية لأسلافهم ومعرفتهم بمدي التاثير البالغ لتنمية هذا المجتمع من خلال تطوير الثقافة والتراث والفنون الشعبية ومساهمتها في التنمية المجتمعية.

(صور من التراث والفنون الشعبية)

الملابس و أدوات الزينة :

يعتبر الزي السعودي خير لسان يعبر عن حال الأمة وعاداتها وتقاليدها وتراثها، و الأزياء الشعبية من أهم الوسائل المستخدمة في الكشف عن تراث الشعوب عبر أجيال مختلفة، وهي إن اختلف في أشكالها وألوانها فإنما تعبر بذلك عن مراحل تاريخية مختلفة مرت بها الأمة ،وسجلت على القماش أفراحها وعاداتها وأساليب حياتها المختلفة، والمملكة العربية السعودية بلد عريقة ولها أصولها وجذورها التاريخية الضاربة في الأعماق ، وهي منطقة ارتبطت بالبحر ، لذلك أتت أزياؤها بشكل يتناسب مع طبيعة البيئة البحرية في الألوان الجميلة ، وتتميز الأزياء التقليدية للمرأة في السعودية بعدة خصائص تنبع من إطار واحد، تشمل طريقة لبسها وألوانها وكذلك زخرفتها وتفصيلها مع فروقات بسيطة لا تؤثر على نمطها العام حتى يمكن اعتبارها زياً قومياً شعبياً واحداً لأهالي جميع المناطق عن بعض الفروقات المحلية البسيطة المعروفة في اللون والتطريز .

أولاً النفنوف :

ثوب قصير وهو من قماش قطني او الوايل، وعادة ما يكون الوايل لونه سادة وله عدة الوان منها : الأحمر والأصفر والأخضر، وهو على نوعين نصف الكم وهو المشهور ويأتي كامل الكم .

ثانياً البخنق :

هو لباس الرأس الخاص بالفتيات الصغيرات في السن قديماً ، ويتكون من قماش أسود حرير شفاف من الشيفون ، ويطرز البخنق عادة بخيوط الذهب والفضةويتم لبس البخنق بإدخال الفتاة رأسها في الفتحة المخصصة للرأس، والتي تكون مزينة بالتطريز الذي يأتي حول الوجه ليمسك بالحنك يكون البخنق قصيراً من الأمام لا يتعدى الخصر، وأطول من الخلف حيث يمكن أن يصل إلى الأرجل، أو أقصر بقليل كي لا يعيق حركة الفتاة في أثناء لعبها مع رفيقاتها وكان الغرض من البخنق تعليم الفتاة على الاحتشام منذ الصغر.

(نماذج ثوب النفنوف) (نماذج من ثوب البخنق) (نماذج من ثوب المفحح) .

(نماذج ثوب النفنوف) (نماذج من ثوب البخنق) (نماذج من ثوب المفحح)

ثالثاً المرتعشة :

قلادة تلبسها المرأة ، وقد سميت بالمرتعشة لاهتزازها ، وكلما اهتزت كلما تباهت بها المرأة بالحركة، وكلما اهتزت خرج منها الصوت الذهبي الذي تستمتع المرأة لأنشودة ذاك الصوت.

وهي على نوعين صغير وكبير، وقديما تعتبر من أساسيات (تجهيز العروس حيث تزداد بوجودها فتنة وجمالاً.

اما حاليا فمن النادر ان نرى سيده او فتاة ترتدي مثل هذه الحلية بالرغم من ان المرتعشة قد حافظت على مد العصور على جودتها وجاذبيتها من بين الآلاف من المجوهرات .

رابعاً الدانة : وهو عقد اللؤلؤ الممسوك من الجهتين .

(نموذج من الدانة)(نماذج من الحُلي الشعبية) .

خامساً النشل :

يتصف ثوب النشل بالاتساع ، حيث كانت ترتديه النساء في المناسبات الكبيرة ويصنع من أقمشه حريرية سادة وغيرها من الأقمشة التي تزدان بالألوان مثل الأحمر، والبنفسجي ، والأخضر، ولكن اللون الأسود يتميز بجاذبيته .

سادساً مفحح :

هواحد انواع ثوب النشل،حيث يتميز بتعدد ألوانه الزاهية والتطريز الذهبي المميز بين كل لون وآخر وهو يعتبر من أكثر الألبسة الشعبية تميزا.

سابعاً النقدة :

وهو النقش بشرائط الخوص على القماش المخرم بخيوط التل بأشكال هندسية تضغط باليد لتثبت النقشة. (نموذج من ثوب النقدة) .

الحرف والمهن :

اشتهرت مناطق المملكة بعدد من المشغولات والمصنوعات اليدوية التي اعتُمد في صنعها على المهارة اليدوية لأهالي المنطقة، وكذلك على المواد المحلية خصوصًا أشجار النخيل، وتوجد بعض المشغولات التي اختصت النساء بإنتاجها، كما توجد مهن وحرف يدوية اشتهرت بها المنطقة وتُعد مصدر رزق للسكان، ومنها: حياكة النسيج، تجارة اللؤلؤ، وصناعة الحصير والخوص وصناعة السفن،عمل السبح وصناعة الاخشاب ونحتها والخسف وطب الاسنان ومهنة الفضة والنحاس بانواع نقوشاتها الى الزراعة ودور السينما ومشغلين افلام السينما علي البكرات الكبيرة بالإضافة الى العديد من الحرف التي يجيدها أبناء المنطقة منذ القدم.

(المهن – السعف والخصف-المفاتيح-صانع الدردومة ،الاسكريم-الاواني-التحف-العملات –طب الاسنان – السينما)

(المهن – السعف والخصف-المفاتيح-صانع الدردومة ،الاسكريم-الاواني-التحف-العملات –طب الاسنان – السينما)

(صورة لاصغر صانع سبح) (صناعة الاخشاب ونحتها)

الرقصات والأهازيج الشعبية :

لكل منطقة يوجد فيها أحد الموروثات الثقافية الخاصة بها، فهي تنقل تراث تلك المنطقة بشكل محبب ومرغو لدى النفس، وتُعبر الأهازيج التي يتغنى بها الناس عن أفراحهم وأتراحهم، كما تُعبر عن الشوق والوله والحرمان وكثير منها يحمل الحكمة والموعظة وخبرات سنين طويلة، تُنقل في أبيات وتُردد في أهازيج وألحان مُحببة إلى النفس.

ولعل من الملاحظ أنّ تراث الرقصات والأهازيج الشعبية يشترك في جوانب متعددة مع التراث الموجود في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية.

ومن تلك الرقصات والاهازيج الشعبية التي تشتهر بها مناطق المملكة المختلفة ، ففي المنطقة الشرقية مثلاً يوجد الاهازيج البحرية ، نظرا الى تمتع المنطقة الشرقية بساحل طويل على الخليج العربي، ويتصف هذا النوع من الفن بتعدد الأهازيج والرقصات ومن أهمها: أهازيج الغوص، والمواويل والغجري والطنبورة، والليوة، والعرضة البحرية، والسيفي.

الألعاب الشعبية :

تكثر وتتنوع الألعاب الشعبية في مناطق المملكة تبعًا لتنوع البلدات والبيئة الجغرافية والسكان.

واتصفت الألعاب الشعبية في السابق بالبساطة وعدم التعقيد، وإذا تطلبت بعض الألعاب مواد فإنها تكون من البيئة المحلية، ويعتمد كثير من الألعاب على الحركة والجري ما يُحدث النشاط في النفس والجسد.

وتُعد الألعاب الوسيلة الوحيدة أمام الأولاد والبنات للترويح عن النفس، إذ لم تكن توجد وسائل الترويح المتعارف عليها في الوقت الحاضر، ومن تلك الألعاب الشعبية التي تشتهر بها المنطقة لعبة "أبو سبيت حي او ميت" ولعبة "يحمو" "الرزه"، "عظيم ساري"، "مسابق النخيل" بالإضافة الى الألعاب الأخرى التي تشتهر بها المنطقة.

(نماذج من الرقصات التراثية)

المأكولات الشعبية :

إذا وجدت عبق البهارات الشهية يغمر المكان، فيعرف السائح انة في المملكة العربية السعودية، فالمأكولات الشعبية في كل منطقة غنية، تجمع بين بهارات الشرق القديم، ونمط الحياة البدوية الصحراوية في أطباق، وصلت شهرتها وغناها للكثير من المدن العالمية،ومن تلك المأكولات الشعبية المكبوس المحموص،المبزول،المجدرة،الرغيدة،السفسيف،السليق،الجريش،العصيدة،الفتوتة الهريسة،المعدوس،المعصوب،الفول ،وغيرها من المأكولات الشعبية التي تشهر بها بالمملكة، ولا زالت تقدم في بعض المنازل اوالأسواق الشعبية.

(المكبوس) (المجدرة) (الرغيدة)

الطراز الحضاري :

يتصف النمط الحضري في مناطق المملكة بتوزيع المدن والقرى إلى أحياء كبيرة، وكل حي يشتمل على عدد من الحارات يُسمى (الفريق)، ويرتبط كثير من سكان الفريق بروابط القرابة أو المصاهرة ويكون في الفريق ساحة عامة تُسمى (البرحة)، التي تعد متنفسًا للسكان فهي مكان لتجمع الجيران وملعب للأطفال ومكان للتجمع عند الطوارئ وإقامة المناسبات الاجتماعية واحتفالات الأعياد والزواج واستخدمت البراحات موقفًا لعربات (القاري) التي جُلبت إلى المنطقة فيما بعدوقد تأثر بناء المنازل في مناطق المملكة بنمط العمارة الإسلامية ويتضح ذلك جليًا في الطراز المعماري، وعمل الأقواس والأعمدة، والتفنن في النقوش والزخرفة في بعض مباني المنطقة وقداعتمدت مواد البناءعلى البيئة المحلية مثل بيوت جدة وغيرها قديما ثم اخذت في التطور والتنمية بصورة سريعة وكانت الثقافة والفنون الشعبية شعلة التنمية لمجتمع متمسك وكان لهاالدورالاكبرفي تطوير المجتمع الي ماصبحت علية الان.

(المنطقة الشرقية والرياض وجدة قديماً -٢٠١٨)(البنيان في السعودية قديماً)

(المنطقة الشرقية والرياض وجدة حديثا -٢٠١٨)(البنيان في السعودية حديثا)

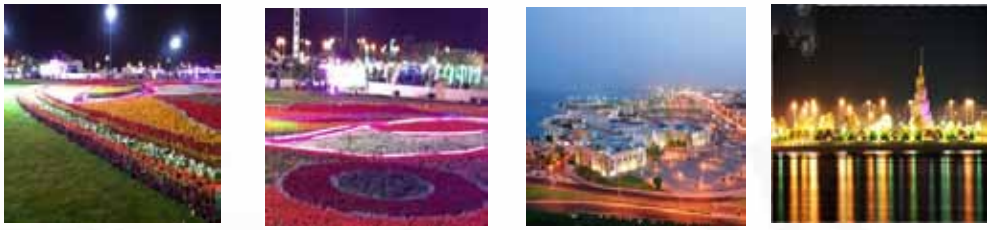

مفهوم التراث:

يعني مفهوم التراث الحفاظ على تراثنا القديم ، لأنه الأصل والجذور فعلينا أن نتمسك بأصولنا وجذورنا العميقة ويجب أن ندرك أن تطورنا لا يحدث إلا بتمسكنا بتراثنا فالعلم والتاريخ يسيران جنباً إلى جنب ،فبالعلم يستطيع الإنسان أن يسطر تاريخه ويدونه ويحفظه للأجيال، ليطلعوا عليه ويعرفوا ما قام به الأجداد والآباء كما أن التأمل في الجانب الأخر كان بمثابة الدافع لاستلهام المعطيات الإلهية البديعة من خلال محاولة استجلاء أسرارها والاستمتاع بكل المتع الحلال المتضمنة فيها، إضافة إلى الاعتبار بما فيها من العبر الدالة على بديع الخلق وعظمة الخالق [١].

وتبعاً لذلك فقد كان القران الكريم مصدراً لإلهام الفنانين المسلمين من خلال اشتماله على العديد من النصوص المؤكدة للمعاني العقيدية السابقة حيث يقول الله سبحانه واصفاً بديع صنع الكون(وهوالذي انزل من السماء ماءً فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً تخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون[٢] وفي إشارة أخرى إلى بديع الصنع للكون يقول سبحانه (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)[٣] ويقول سبحانه في

[١] محمد عمارة :الإسلام والفنون الجميلة (القاهرة) دار الشروق ١٤١١هـ ص١٧
[٢] سورة الأنعام / الآية ٩٩ .
[٣] سورة يس/ الآيات ٣٨-٤٠.

إطار وصفه للجوانب الجمالية التـي انطوى عليها خلقه للكون :(ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير)[١]

ويقول تعالى في ذلك أيضا (إن زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد) [٢] ويقول سبحانه داعياً عباده إلى تأمل تلك الجوانب : (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناهاوزيناها وما لها من فروج) [٣]

ولقد عمل الفنانون المسلمون على التعبير عن تأملاتهم في الكون والحياة في أشكال فنية جمالية نابعة من إستـلهام المعطيات الذاتية ويرى بعض علماء النفس الإبداعي " أن الإلهام كلمة تطلق على لحظات الإبداع الفجائية ،وهي العمليات العادية للعقل والشعور وهي لحظات تنتابنا مصحوبة بأزمات انفعالية ، وتبدو بعيدة عن حكم الإرادة وسيطرتها ، وتأتي غير متوقعة ومجيئهما غير مرهون بعملية النوم والأحلام "[٤]

فأن موضوع التجديد في الفن الغربي هو في معظمه موضوع واقعي ملموس وموجود في الواقع أو في الطبيعة فأن موضوع التجديد في الفن الإسلامي،هو دائما موضوع تجديدي في جوهره نتمسك بأصولنا وجذورنا العميقة، "ذلك انه موضوع ينتمي أو ينحدر من الموضوعات الفلسفية أو الذهنية المجردة أو الهندسية الرياضية أو هو ينضم إلى القوانين الخـفية الناظمة لمظاهر الوجود ، حتى إذا وقفنا أمام الطبيعة التي تستلهم الزخرفة الإسلامية استلهاماً مباشراً فأننا لا نستطيع القول إن هذه الزخرفة إنما تجرد مظاهر الطبيعة من أشجار واوراق وتختزلها ، بل نحن هنا أمام استلهام لحركة الطبيعة المجردة وليس استلهاماً لصورها المرئية ، فالزخرفة الإسلامية إنما تقف أمام الطبيعة لتقتدي بنظامها الخلفي وبقوانينها المطلقة في التشكل والتلون والنمو والانتظام ، وبالتالي فإن قانون الطبيعة هو الموضوع لا الطبيعة نفسها في تجلياتها المختلفة والمتنوعة[٥]

وشملت بعض الميادين التطبيقية كالكتابة والعمارة والفنون الشعبية والنقش وذلك من منطلق إسلامي قائم على أساس التشكيل المجرد بالاعتماد على جوهر الأشياء دون مضاهاة لخلق الله سبحانه إن الثقافة والتراث والفنون الشعبية تحديد الأنماط التنموية في كل زمن من أزمنة التاريخ له اهمية ولهذه الخاصية وحدها تبرز أهمية دورالتنمية الاجتماعية و أثرها على عنصر التنمية للمجتمع حيث يتأثر هذا العنصر بالتغير الثقافي وأشكاله التنموية الاجتماعية المصاحبة له، بما

---

[١] سورة الملك /الآية :٥.
[٢] سورة الصافات / الآيات ٦-٧.
[٣] سورة ق / الآية ٦.
[٤] مصطفى سويف :الاسس النفسية للإبداع الفني ، الطبعة الرابعة ،دار المعارف ، القاهره ١٩٨١ص١٩١.
[٥] سمير الصانع : الفن الإسلامي - قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية دار المعرفة- بيروت - لبنان- -١،٧٠٩ -س ص٠

تمنحه للمواطن وللفنان من إمكانية نمو المعرفة التنموية الاجتماعية لكي تؤدي تأثيرها على نمو التنمية في المجتمعات.

وأن التراث والثقافة والفنون الشعبية الذي خلفته الحضارات المتعاقبة في الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية من المصادر الهامة التي يمكن الاستعانة بها وبدورها في المساهمة بأساليب تقنية تساعد على تنمية الفرد الذي يودي بدورة الي تنمية المجتمع وان الثقافة هي أحد الفنون الشعبية التراثية التي تمثل تراث حضاري عريق يتميز بتعدد لغاته الثقافية والفنية الشعبية على اختلاف مناطقه ولم تكن لهذه المناطق حدود أو فواصل طبيعية أو صناعية إنما كانت الحدود بينهما تراث كل منطقة منها لغتها عمارتها زخارفها عاداتها تقاليدها

والموطن والفنان السعودي المعاصر حين يخوض في عملية التنمية ماخذ من الثقافة والفنون الشعبية السعودية ، نجده يقف بين متطلبات العصر بين أصالة هذه الفنون من بين التقدم والتطلع نحو التجديد والابتكار وبين المستلزمات التي توفر له الأساس الفكري والثقافي لهذا العطاء والإضافة المستمرة وليس معنى تمسكنا بالأصالة في التراث والفنون الشعبية أن لا تضيف ولكننا نستطيع أن نتقدم نحو تجديدات حقيقية لقد كان للأجداد فنهم وعلينا أن نسير على دربهم في خلق فن يليق بهم وبنا كما تركوا لنا تراثاً يليق بمكانتهم ، وبه كل الأسس التي تحافظ على مكانتنا وأصالتنا وهويتنا المميزة وإن كثير من الأشياء المتطورة في وقتنا الحالي مستلهمة من أشياء اختفت من الحياة ولكنها ظهرت بفضل اصرار الذين يحاولون إضافة الطابع العصري على الثقافة والفنون الشعبية من خلال تعميق وعي المواطن المتبادل للثقافة والفنون الشعبية والتراثية في المملكة العربية السعودية وتوجيه الاهتمام للدور الذي يلعبه التعبير الفني الشعبي والتراثي في ثقافة المجتمع السعودي وايضا للثقافة الشعبية والتراثية علي التنمية المجتمعية دوره الايجابي في وبصورة واضحة من خلال العلاقة التفاعلية الي سمحت بالاطلاع علي مختلف انواع التراث والموروثات الشعبية والتراثية واختيار الافضل منها بما يتناسب مع المجتمع.

وأن دور الثقافة والفنون الشعبية والتراثية في بعث الجديد من الصور القديمة ، وقد برزت لديه هذه الفكرة أثناء استعراضه للتاريخ والاستلهام منة وأن تشمل نظرته العنصر النفسي والتاريخي والتطوري حيث توجد أعمال فنية يرتبط أصحابها ارتباطاً وثيقاً ببيئة عصورهم الاجتماعية والفكرية والمعرفية بصفة عامة ، وتظهر هذه العلاقة بصورة واضحة حين يطور الفرد تاريخية وينمي مجتمعة.

العلاقة بين الثقافية والفنون:

العلاقة بين الثقافية والفنون الشعبية ودورها في تنمية المجتمع في محتوى الإبداع التنموي حيث تعني التنمية في أساسها الارتكاز على الثقافية والفنون الشعبية الذي خلفته لنا الحضارات العريقة على مر العصور وليس الارتباط المطلق بالماضي بل الوعي به و إعادة تفسير القديم على ضوء جديد ومن ثم تصبح التنمية مرادفة للمجتمع ولكنها أعمق من ذلك وأكثر تحقيقاً لشخصية افراد المجتمع .

لقد ظهرت حركات الثقافة والفنون الشعبية المعاصرة مثل طفرات جريئة ولقد استمرت التغيرات المدهشة في اتجاهات الثقافة والفنون الشعبية تتطور حتى أصبحت اليوم أكثر تعقيداً وتنوعاً مما كانت عليه في الماضي وترتبط المعاصرة بالإبداع من حيث ابتكار أشكال سلوكية تتكيف مع البيئة الجديدة للثقافة والفنون من تغيرأنماط السلوك الإنساني تتغير أشكاله بتغير الفترات وترتبط الثقافة والفنون الشعبية بعصرها الذي انتج فيه ٠ وهكذا كانت نشأة الثقافة والفنون الشعبية واستمراريتها دائماً في كونها حقيقة مندمجة مع باقي حقائق الإنسانية ، فهي تمثل حلقة في سلسلة منظومة الحياة برمتها .

الفن : Art" كلمة مستمدة من اللاتينية "Ars"وهي تعني المهارة " Skill " والفن بمفهومه الواسع يتضمن كافة الأنظمة الإبداعية الخلاقة كالأدب والشعر والدراما والموسيقى والرقص بالإضافة إلى الفنون المرئية [١]

أن المعاصرة في الفن " رؤية مواكبة للتقدم العلمي ، ونتيجة للعملية المتبادلة بين الإنسان والبيئة وتغير مدركاته " [٢]

ولقد تعددت منابع الرؤية في الثقافة والفنون الشعبية المعاصرة ، بحيث شملت أسباباً ومصادر كثيرة ، حيث تمثلت في أشكال مرئية وفلسفات وأفكار،انعكست بالتالي على أشكال وصور التنمية في المجتمع كما إن حرية التعبير التي انطلق بها مفهوم الثقافة والفنون الشعبية زاد من تعدد مجالات اختيار أسلوب إنتاج الفنون السبعة والحفاظ علي الفنون من خلال مساهمت الموسسات الخاصة من خلال افراد المجتمع بتبني فكرة التطويرلها وتكوين فريق متكامل ووضعها في المتاحف الخاصة بها وفي مكان اقامتها ولعل هذا ما زاد الثقافة والفنون الشعبية المعاصرة ثراء وتنوعاً ٠

ففكرة المعاصرة عند " هربرت ريد " مشتقة من انعكاس الثقة الحديثة أي أسلوب الحياة الحديثة) على الإبداع ، فأن كان الفنان متوافقاً معها في الرؤية

---

[١] مؤتمر الفن والبيئة ملخص البحوث ـ المحور الأول ـ ١٩٩٤ م جامعة حلوان _ كلية التربية الفنية ص ١٤٨

[٢] أشرف السيد العويلي الفن الشعبي في التصوير المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنيه ،رسالة ماجستير غير

الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير تغير أسلوبه الإبداعي بما تقتضي الظروف المستحدثة واتسم بالحداثة.[1]

والفن هو امتداد لما وصل أليه اليوم من تحرر الفنان الموطن في استخدام الفنون الشعبية بشتى الطرق وألاساليب المودية الي تطويره في التنمية واصبحت للثقافة والفنون الشعبية ميزة تميزها بظهور اتجاهات متعددة ومتضاربة يغلب عليها الفردية حيث اتجهت الثقافة والفنون الشعبية نحو تحقيق الوجود الإنساني للموطن وشخصيته المتميزة.

إن لغة الفنون الشعبية المعاصر في العالم كله قد بدأت تأسيس منجزها المدهش ، وتحذيره ومد تأثيراته وهذه اللغة ليست بالضرورة ولا بأي صورة من الصورهي لغة الـفن الشعبي ولكنها لغة تقدم الفكرة والثقافة والتأمل والأحاسيس .

على القواعد البنائية وعلى استعراض المهارات المرتبطة بها ويرجع الفقر الثقافي الذي يعاني منه الكثير من الفنانين والنقاد إلى الأصول المؤلفة والمترجمة في ميادين الثقافة الفنية المعاصرة أعطت فرصة الي كُتَابْ ومؤلفين وفنانين متخصصين من أرض الواقع للتعبير عن واقع مجتمعهم والمساهمة في تنمية هذا المجتمع من خلال الانتماءالوطني الصرف من كل فرد من افراد المجتمع لخدمة مجتمعة علي الوجه الاكمل.

الثقافة : الثقافة يتعلمها كل عضو من أعضاء المجتمع في عملية اسمها "التنشئة الاجتماعية" وهي باختصار تعني ذلك الجزء من البيئة التي صنعها الإنسان بنفسه ونظّمها بخبراته وتجاربه وللثقافة عناصر: ثقافة العموميات وهي التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع الواحد ، من أمثلتها اللغة والزي وطريقة التحية وأساليب الاحتفال في المناسبات وهذه العموميات تعطي الثقافة طابعها الـذي يميزها من غيرها مـن الثقافات وتحافظ على روح الجماعة و تماسك المجتمع وثقافة الخصوصيات :الخصوصيات التي تسود بين أفرادها مِهن وأعمال معينة أو بين أفراد طبقات معينة ويكون لدى بقية أفراد المجتمع فكرة عنها. وثقافة المتغيرات "البديلات " : ومن أمثلتها التجديدات والاختراعات التي تظهر في ظل ثقافة معينة فإذا انتشرت اندمجت في خصوصيات الثقافة أو عمومياتها وإذا لم تنتشر فأنها تبقى على حالها أو تختفي مجموعة المعارف والعلوم والفنون ،التي من أبرزها متطلباتها الحذق العلم الذي يختص بالبحث في مختلف كليّات الدين، إذ تُعنى في شؤون الحياة كلها الإلمام بجميع قضايا التاريخ

[1] أشرف أحمد محمد القباني :السمات الفنيه لمختارات من الفن المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثه ودورها في اثراء التذوق الفني ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية جامعة حلوان ١٩٩٥ ص١٤

المهمة والوصول إلى الدرجة العليا والرقي في الأفكار النظرية من سياسة وقانون وغيرها من العلوم والخبرات والتجارب الدينية والاجتماعية التي تُسيّر الفرد نحو الوجهة الصحيحة غنى وازدهار فكريّ يقود عقل الفرد للجمع بين الثقافات المختلفة والتنسيق فيما بينها، وذلك من خلال صقل الفرد لمواهبه بالمعرفة، والعلوم وممارسة التراثيات الأدبية والفنية والفكرية مجموعة العادات والتجهيزات التي يكتسبها الإنسان من المجتمع كونه عضواً فيه، متمثلةً بالمعارف والعلوم والمعتقدات والفنون والأخلاق والحق كما عرفها تايلور الإنجليزي سنة ١٨٧١م[١].

الثقافة والفنون:

تدل على شيء فهي لست ذاتاً ولا واقعاً إنها صفة أو سمة لكل عمل يدوي أو فكري برز فيه جانب الإبداع بشكل من الأشكال فالإنتاج الأصيل للثقافة قد يكون قديماً وقد يكون معاصراً واصالة الثقافة فوق ذلك لا تقدم أصولاً فليست خلقاً من لا شيء ، بل هي في الغالب صياغة جديدة معبرة لجملة من العناصر أو الأصول المعروفة إنها عملية دمج تعطي كائنا أو بنية جديدتين وعملية الدمج هذه العملية الفنية المعقدة التي تطبعها الذات الدامجة بطابعها هي ما يميز الإنتاج الأصيل من الإنتاج المقتبس .

بحيث تتحقق وحدة شخصية في حياة الفرد والمجتمع والمجتمعات والأصيل بعد ذلك لا يكون أصيلا إذا كان ذا دلالة في الحاضر والجوانب الأصلية في أية ثقافة هي تلك التي نستطيع أن نتبين فيها التعبير القوي المبدع عن بعض معطيات العصر ٠

واللغة العالمية للفن والفنون والثقافة يكون موقعها الأصيل في إطار مشتركات الهوية الإنسانية المتطورة تلك التي يسهم في تشكيلها الجميع ولا تضرب هذه اللغة العالمية كما قد يتصور البعض بالخصوصيات الثقافية والإقليمية والوطنيه والفردية عرض الحائط ولا كنها تستوعب بالأحرى هذه الخصوصيات في نسيجها وتصهرها في بوتقة فاعليتها وتدفعها إلى تأويل ذاتها وفقاً لسباقات جديدة

ولذا فان الثقافة الأصلية هي التي يجد فيها الحاضر مكاناً فيما تحكيه عن الماضي دون أن تحجب أفاق المستقبل أنها تساعد على تأسيس الحاضر في اتجاه المستقبل لا في اتجاه الماضي ٠

فالفكر الإنساني خليط من البنيات التراثية التي فرضت وجودها انطلاقاً من جدلية التأثير والتأثر وكل تراث لا يؤكد استمراريته في حراك التاريخ لا يعتبر

١

http://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9#cite_note-GLDxJID5yu

أصيلاً ، لان الارتباط وثيقاً بين الماضي والحاضر والمستقبل في علاقة جدلية حتمية تجعل الماضي منعكساً على الحاضر ومؤثراً في المستقبل ويظهر ذلك في الفنون الشعبة واضحاً من خلال مزج الثقافة والفنون في تطوير المجتمع وتجعل بذلك حركة التـاريخ حركة كلية لا تتجزأ عبارة عن دائرة لكل العصور بالتوالي تستمر وتتعاقب حسب أقدميتها.

تطور الثقافة الشعبية:

تتركز فكرة التطور التاريخي للثقافة والفنون الشعبية ضمن أفكار التنمية واستعملت للدلالة على مرحلة جديدة من مراحل التطور والتحول الكبير الذي تشهده الإنسانية اليوم فهي عملية ابتكار سلوكية تساعد على التكيف مع البيئة المتغيرة ويستخدم المصطلح تاريخياً لتحديد مرحلة فنية متميزة .

الثقافة والفنون الشعبية تساعد علي الوعي الجديد بمتغيرات الحياة والمستجدات الحضارية لكل عصر والمشاركة فيه والمساهمة في هذا التحول الذي تشهده المملكة اليوم .

ويحتل موضوع الثقافة والفنون الشعبية موقعاً فكرياً بارزاً في عالمنا المعاصر ويطلق مصطلح الثقافة والفنون الشعبية بوجه عام علي المحرك الذي يساعد على مسيرة المجتمع وتنميته.

الثقافة والفنون الشعبية ليست صفة دائمة للشيء فالحديث اليوم قديم غداً وظهور الفن الذي يعتني بالمسائل الشكلية والأسلوبية والتنموية ويتمثل طموح المواطن والفنان في محاولاته لتحويل البسيط والساذج إلى شيء يتمتع بأهمية.

فالهدف دائماً هو الارتقاء الثقافي إلى مستوى مدركات العصر هكذا ينبغي للفنون والثقافة أن تبتكر من الأساليب ما يساعد الإنسان على التكيف مع الظروف المتحدثة.

هكذا كانت الفنون الشعبية الثقافية ضرب من ضروب التنمية المجتمعية اتفقت مع المدركات العلمية في الروية الجديدة وكانت تلبي الاحتياج الفكري والوجداني للإنسان ، حين تغير تذوقه للحياة وإدراكه لها.

تحددت الثقافة والفنون الشعبية لفترة ولكن كلما تضخمت حركة التنمية كلما هبت على ثقافات ومجتمعات تكون قادرة على التكيف معها مجتمعات ترفع من شانها وفي القرن الواحد والعشرين قد ساد سلسلة متتابعة من أشكال التحديث تتزايد في إرادتها وتساعد علي تنميتها والتنمية فـي المجتمع تقابل عراقته وقدمه ولكل قديم حديث حتماً ما لم يمت هذا القديم وليس من مجتمع من المجتمعات لا ينقسم إلى قديم وحديث، ولكن هناك اختلاف نوعي وكمي بين حديث هنا وحديث هناك كما إن ثمة اختلافاً بين عراقة أمـة وعراقة أمة أخرى ، فما هوحديث يبقى نسبياً ولاكن وجوده حتمي ، وعندما نتحدث عن التنمية المجتمعية لابد أن نحدد الدور المؤثر لهذة التنمية علي المجتمع.

وللتنمية وجوه متعددة قد تـأخذ شكل التنمية عبر التخطيط الاقتصادي وقد تكون بمزج عناصر ثقافية تقليدية مع عناصر ثقافة العصرأو تكون بأعداد البنى الأساسية لقيام المجتمع الحديث وقد تأخذ شكل اقتباس أسباب الحضارة الراهنة ومظاهرها دون أن يكون هذا العامل أو ذاك كافياً وحده لا تمام عملية التنمية لمجتمعات مختلفة فالتنمية لا تقتصر علـى جانب واحد من جوانب حياة الفرد والمجتمع إنها عمليـة تتسع لتناول الاقتصاد والسياسة والنـظام الاجتـماعي بأسره و للتنمية وجـه داخلي يتجلى بالثقافة والفنون الشعبية والقيم الإنسانية فالتنمية لا تقوم بذاتها، إنها بحاجة إلى ذلك الإطار أو النسق الاجتماعي الذي يتمثل في الوجهين المادي والمعنوي، وهي بحاجة دائماً إلى الإنسان المعاصر الأخذ بثقافتة وفنونة ليكون اكثر استـعداداً لقبول تعدد الآراء وتعدد وجهات النظر من حوله ليقيم تلك التطورات التي تمت نتيجة الدور الثقافي للفنون الشعبية لتنمية مجتمع بكاملة بصورتة الجديدة الضرورية التي تغذي ثقافة المواطن لتغذية ثقافة مجتمع ما ولا يعتبر كذلك في فنون مجتمع أخر وذلك نظراً لاختلاف نوعية الثقافة بين المجتمعات بما تتضمنه من عادات وتقاليد ومعتقدات ولغــة وتراث حيث إن هذه الأبعاد تعرض ضوابط ومعايير لما يتطلبه المجتمع من تنمية تساعد على نموه وتطوره حتى يتكيف مع البيئة الحضارية الجديدة لذا فأن ما يرى من نزعة بعض الموطنين والفنانين إلى تقليد فنون الغرب بدعوى التطور ، قد يلعب دوراً عكسياً لا نه لا يلبي الاحتياجات المحلية الوجدانية والفكرية والتنموية .

الثقافة والفنون الشعبية مصطلح للتعبير عن التجديد في الفن ، وهي محاولة يقوم بها الفنان والمواطن للوصول إلى أسلوب معاصر بتطوير من المفاهيم والأساليب المرتبطة بتنمية الافراد .

وهو مفهوم نسبي يتجدد دائماً فالتنمية في الوطن والمجتمع إنما تتحقق بتفاعل الافراد مع المجتمع والمجتمعات أخرى .

الثقافة والهوية السعودية :-

إن دور الثقافة والفنون في التنمية المجتمعية يحدد الهوية السعودية التي تكمن في وجود فلسفات حضارية وتاريخية ويمكن أن تكون مادة أساسية لتنمية المجتمع، ووجود نظريات الثقافة والفنون الشعبية منبثقة عن مفهوم وطني واضح المعالم ٠

الثقافة :

والثقافة صحوة ويقظة ووعي للذات العربية المسلمة واعتزازاً بالأصول أمام طغيان العارض الطاريء وهو استمرار لتضاهرات ثقافية عرفها العرب فـي أسواقهم وأحوال حياتهم ، وكمسلمة ثقافية هنا ليس بالمعنى التعليمي الفكري وحسب ، بل بوصف الثقافة صورة الحياة في كل مجاليها المادي والمعنوي صورة الإنسان في سعيه وكدحه وتعامله مع الوجود والحياة وعلى المستوى

الوطني ٠ فهو تأكيد لدور المملكة الفكري والثقافي ليصل إلى الجمهور وليتفاعل فيه الأدب والفن والفكر والإبداع مع قادة الرأي والصحافة والجامعات والهيئات الرسمية والشعبية المعنية بالتراث والإبداع [١] ٠

والثقافة جريان مستمر في الزمن يتصل بالحاضر ويقف على أعتاب المستقبل كالنهر لا ينفصل مصبه عن منبعه ٠

وان البحث عن دور الثقافة والفنون الشعبية في التنمية المجتمعية في السعودية يعتبر أمرا من الأمور الهامة والجديرة بالدراسة الجادة والواعية فما زالت الحركة الثقافية والفنية في السعودية تحتاج الي الكثير من افراد المجتمع ليذوب في المحاولات اكثر لتنمية نفسة واقرانة ومن حولة لاجتياز هذه المرحلة من حياته ٠

" والهوية الوطنية (أو الثقافة والشخصية) ميدان من ميادين البحث تقترب فيه الأنثروبولوجية وعلم النفس ، وقد أبدى علماء الفلكلور و الأنثروبولوجيون الأوربيون بصفة عامة اهتمام مبكراً بدراسة الطابع العام لشخصية المجتمع أو تحديد مفهوم الشعب ، وتناول طرق تأثير الإنسان في الثقافة أو تأثيره بها ٠ [٢]

ويحدد مفهوم "الهوية " اختزال لفهم الملامح المميزة للشخصية فرداً أو جماعة ، فالهوية هي كل هذه الملامح الأساسية مجتمعة في تجلياتها القيمية والسلوكية ، ولعل اشتقاقها من المفرد(هو) يدل دلالة قاطعة على طبيعة (المركب) التي تبدو فيها الشخصية فرداً أوجماعة [٣]

وهناك تساؤلات في الوسط التنموي السعودي حول استلهام التنمية من الثقافة وتحويل المواطن المعاصر يستلهم من الثقافة والفنون الشعبية لمواكبة التنمية المجتمعية كما في غيرها من بلدان العالم ٠

ويعتبر جوابنا : لمعنى الثقافة والفنون الشعبية في التنمية المجتمعية الذي طرح ولمعنى مفهوم الهوية السعودية عن مفهوم الهوية هي التي تحدد الذاتية الثقافية وان كان من الصعب التحكم في بناء الهوية الوطنية للموطن لأنها تتحقق بفعل العوامل المتراكمة والمتنوعة التي تتحدد في مجموعة بشرية ذات خصائص تاريخية وجغرافية وإنسانية مشتركة علي ارض الوطن فتظهر في مساهمتة المجتمعية في جميع الجوانب التنموية والمعرفية بمشاركتة فعلا وقولا وعملا وسلوكا ٠

الدور الثقافي للفنون الشعبية لتنمية المجتمع:

أصبح الفن المعاصر نباً أو حدثاً جديداً واصبح الباحثين عن التنمية في المجتمع دائماً يستشعرون حالة التجديد والتطوير ولم يكد يظهر اتجاه جديد حتى

---

[١] المهرجان الوطني للتراث والثقافة : وثائق صحفية إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٧٠) ص٢٤

[٢] محمد الجوهري : علم الفلكلور ص ٥٦٧

[٣] صلاح الراوي : بعض ملامح الهوية المصرية العربية ، م٠ الفن المعاصر، أكاديمية الفنون القاهرة – م الأول - ، العددان ٣،٤، ١٩٨٧ ، ص ١٤٢

يتم ترتيب إقامة احتفالاً بولادته والثقافة والفنون الشعبية من الفنون الحديثة اصبحت بصورة تدريجية وحتمية متداخلة وأصبحت التنمية في ثوبها الجديد أحد الأشياء التي تجسدها الدول ٠

فان الفنان المبدع والمواطن الامين يستطيع أن يرقب الأشياء التي لا يرقبها غيره في الموضوع وان القدرة على التحليل والتأليف تعني الميل إلى تفتيت مركبات قائمة بالفعل وتحويلها إلى وحدات ابسط يمكن إعادة تنظيمها من الثقافة والفنون الشعبية التي اندرجت في كل المجالات الفنية والشعرية وإذا كان للعرب في جاهليتهم عكاظ فأن الله تعالى قد عوضهم في إسلامهم بأفضل منه وأكمل جمع بين الأصالة العريقة والحداثة المعاصرة وابحت المهرجنات الثقافية والفنون تتصدر المسارح والاندية الثقافية والاسواق ودور العرض والحواري وجميع الميادين العامة والحدائق العامة ولها اوقاتها طوال العام فكونها مؤثر قوي علي ثقافة الفرد خصص لها مهرجانات سنوية ونصف سنوية لتساهم من تنمية الفرد ومن ثم المجتمع ٠

التنمية في المجتمع:

التنمية لمن يمتلك تفكير متميز فهي تعطي أفكار لا يكرر أفكار الآخرين لان أفكاره جديدة غير شائعة وغير تقليدية لأنها تنفر من التكرار والنمطي والنماذج الفكرية السائدة ويفضل الجديد والتميز والتفرد٠

وهناك من يتخذ من التنمية في المجتمع ذلك المفهوم المرتبط بالماضي مرتكزاً وبقاعدة ومعياراً للتحديث والتغييرفيسعى لتكييف الحاضر بمقتضى ما يراه من ثوابت في الماضي التراثي للثقافتة والفنونة الشعبية وهو يكاد يقر قطيعة مطلقة بين ثوابت هذا الماضي وبين وقائع الحاضر والعصر فبينهما ثنائية استبعادية ضدية حاسمة فهناك شرق حضاري وهناك عرب حضاري ولا التقاء بينهما غير أن هناك من يتخذ من احتياجات العصر ومنجزاته المادية والعلمية مرتكزاً ومعياراً أو نموذجاً للتجديد والتحديث متجاهلاً الماضي التراثي تجاهلاً كاملاً من الفنون الشعبية والتراثية والبعض الاخر وضعة نصب عينينة مكان تقدير واحترام اتخذوة دافع يدفع بهم لعجلة التطور الي الامام يساهم في تنمية المجتمع بصورة تلاحق الركب حيث وقف وهناك من يسعى لإقامة وفاق وتوفيق بين الماضي الذاتي ومنجزات العصربما يحقق نوعاً من الخلق الجديد من طرفيها لقد كان مفهوم الفنون الشعبية قائماً على العودة إلى الماضي لكن هذا الأسلوب غير موفق لأن أثار الماضي عظيمة بذاتها وتبعاً لظروفها ، فالرجوع إلى الماضي كلياً هو نكسة لا يمكن تبريرها وذلك لان الحاضر يبقى أفضل من الماضي لأنه إضافة إلى مكتسبات الماضي، حتى في حالات التقهقر.

وهناك أيضا من لا يرفض الماضي التراثي ولا يرفض منجزات العصر كما لا يسعى للتوفيق بينهما ، بل يحرص على اتخاذ موقف مستقل متميز قائم على

استيعاب هذا الماضي التراثي استيعاباً عقلياً نقدياً ، فيتفهمه في إطار ملابساته التاريخية والاجتماعية والتنموية، كما يقوم على استيعاب منجزات العصر وضروراته الموضوعية استيعاباً عقلياً نقدياً أيضا متفهماً هذه المنجزات وهذه الضرورات ، ساعياً للسيطرة عليها معرفيا وعلمياً ،مكوناً شخصيته المتميزة .

وكل الفعاليات كانت تصدر عن تنمية متجذرة في تربـة هذا الوطن وتاريخه وعن رؤية لا غبش فيها متجلية في قيم هذا الوطن وعقيدته وتقاليده .

ويعتبر انه يوجد ترابط بين التنمية و المجتمع ونحن حينما نتعامل مع الثقافة والفنون الشعبية ،لا نتعامل معها كمادة خام تنتمي للماضي الذي انتهت وظيفته وانما تتعامل معها كمواقف مستمرة ، تساهم في تصوير الواقع وتغييره فالفكر الإنساني خليط من البنايات التراثية التي فرضت وجودها انطلاقاً من جدلية التأثير ، وكل الثقافات والفنون لا يؤكد استمرارية في وجود الحاضر لا يعتبر اصيلاً لان الارتباط وثيق بين الماضي والحاضر والمستقبل في علاقة جدلية تجعل الماضي منعكساً على الحاضر ومؤثراً في المستقبل .

فالثقافة والفنون الشعبية تعني تشبع الذات وامتلائها بالثقة و بالإحساس بالهوية والتاريخ والأدب والاستمرار ، هذا الامتلاء والتشبع يحرر الذات من التبعية ويطلق إبداعها وتعاملها مع الأخر ومع العالم على أساس من الندية والتلقائية الواثقة المطمئنة.

وتعد التنمية المجتمعية من أهم المتغيرات التي ترتبط بالإبداع وكثير ما نظر أليها على إنها مرادفة للإبداع أو مفتاح أساس له وتعتبر التنمية المجتمعية أحد مقومات العملية الإبداعية لاي موسسة حكومية او خاصة ولابد وان تصدر عن فكر الفنان والمواطن ذاته وفي نفس الوقت نضيف جديداً إلى سلم التطور على شكل تعديلات أو تكوينات يكون لها فاعليتها في توضيح تبلور فكر الفنان المواطن ونضجه ، بمقارنته بغيره من اقرانة بطريقة تقرها الأجيال اللاحقة وتستحسنها.

والتي تهدف إلى الكشف عن غوامض ظاهرة الإبداع في مجال التنمية ، وندرة الاستجابات والقدرة على استخلاص النتائج البعيدة أو القيام بتداعيات بعيدة لأفكار معينة و التنمية المجتمعية مـن أهم العوامل التي ترفع من نمو المجتمع وتطورة ، وهوعلي استعداد تام لان يكون الشخص مجدداً أو ميالاً إلى التجديد من تكرار ما يفعله الآخرون فالتنمية أساس مهم من أسس العملية الابتكارية وهي ضد التقليد وتعني إن الأفكار تنبعث من الشخص وتنتمي إليه وتعبر عن طابعه وعن شخصيته . فالشخص الذي لديه أصالة يفكر بنفسه، ويستخدم حواسه ، وتعتبر مواهبه واستعداداته قد نمت نمواً شاملاً إلى الدرجة التي تؤثر في الاخرين ليصبحو مجددين لثقافتهم وفنونهم لخدمة المجتمع.

كما ينادي بضرورة ارتباط الفنان والمواطن بذاته الفنية فيقول أن الانفعال بالماضي الفني القريب والبعيد على حد سواء من أهم ما افتقدته الفنون التشكيلية السعودية أدى هذا الافتقاد إلى اضطراب نموها الطبيعي وعدم خلق كيان فني مستقل لها ، فوسط هذا الشتات من الأساليب الضاربة من كل الاتجاهات تجد خيطاً مبشر بولادة شكل جديد داخل لفنوننا الثقافية والتراثية الشعبية ظهرت من خلال المسرح والسينما والافلام والاندية الثقافية والفنون التشكيلية والمهرجانات الثقافية في جميع المدن والقرى حيث ابدع الفنانين في كل المجالات الفنية وادى الي تطوير في التنمية المجتمعية من خلال المشاركات والعروض والمساهمات المجتمعية من قبل جميع افراد المجتمع علي السواء واصبح للتنمية دور ونصيب اكبر عندما ذادت مشاركات المراة في كل الموسسات المجتمعية وبدون استثناء كما برعت مؤسسة جدة وأيامنا الحلوة في جدة التاريخية وغيرها من الموسسات الخاصة والحكومية وكان لدور الثقافة والفنون الشعبية دورها في تنمية المجتمع وجذب السياح والزايرين الي المعالم التاريخية والمتاحف التي خدمتها الفنون الشعبية والتراث والثقافة وساهمت في تطوير المتاحف علي المستوى المحلي والدولي .

زيارة نخبة من المسؤولين من جمعية المشورة الإجتماعية "جداويون" (الدكتور عبدالرزاق أبوداود والسيد عصام أبو زنادة السيد حسين طرابلسي والدكتورعبدالإله جدع) وأحد مشرفي مجموعة "جدايون" الأستاذ منصور هداية مع شريكهم الإستراتيجي مؤسسة جدة وأيامنا الحلوة (الأستاذ منصور الزامل والسيد محمد حسين والدكتور مصطفى جوادي) كلماتهم عن مشاريع مؤسسة جدة وأيامنا الحلوة المعنية بالحفاظ على التراث الإجتماعي والأدبي والفني والعمراني في جدة التاريخية لضيوف جُدرانية جدة وأيامنا الحلوة في ٢٦ مارس ٢٠١٨م ايضاً زيارة وفد صيني للمملكة - بالتعاون والتنسيق مع شركة الرحلات المميزة. وأبطال المهرجان العالمي لرياضات المغامرة - بالتعاون والتنسيق مع شركة الرحلات في ٢٤ مارس ٢٠١٨م، ومن ضمن الادوار التي ساهمت في التنمية المجتمعية من خلال الثقافة والفنون نتعرف على البيت التي حصلت مبادرته على درع "مشاركة متميزة" بعد وصولها لنهائي جائزة جدة للإبداع ضمن ٢٥ مبادرة من ٣٢٠ مبادرة تقدمت للجائزة ، وذلك في نسختها الأولى تحت شعار "كيف نكون قدوة" والتي تمنح تقديراً للإبداع في الأعمال المميزة .

(صور أعمال وتصاميم أَقتَبَسَتْ من الفنون الشعبية والتراث لتنمية المجتمع)

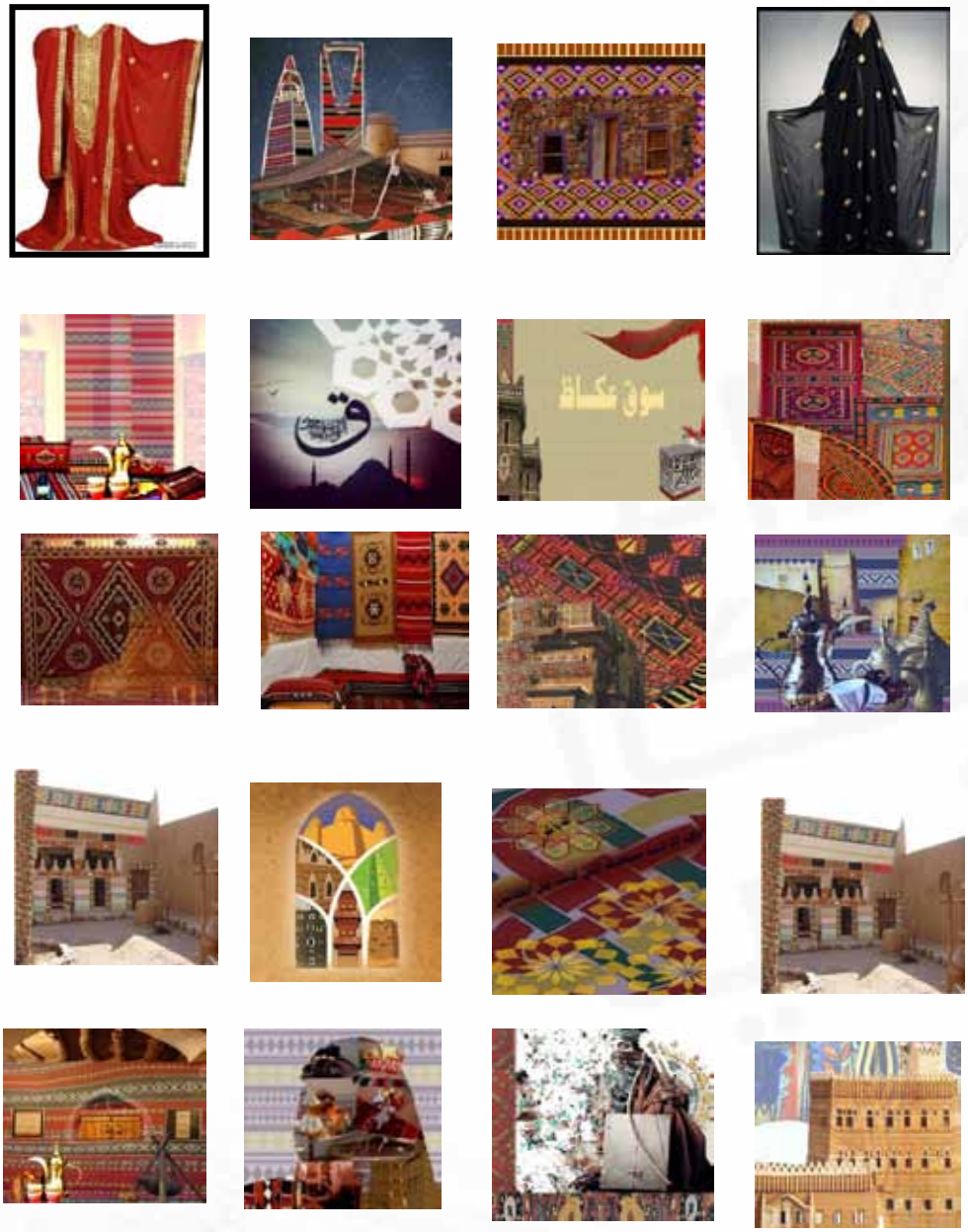

(صور أعمال وتصاميم أَقتَبَسَتْ من الفنون الشعبية والتراث لتنمية المجتمع)

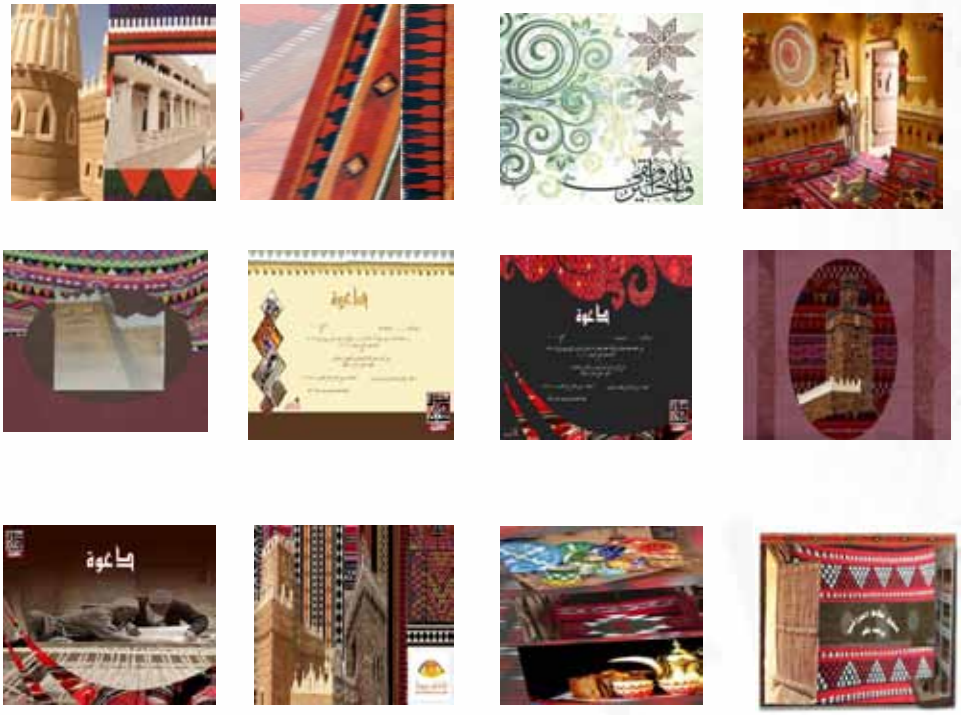

(صورلزيارة نخبة من المسؤولين)

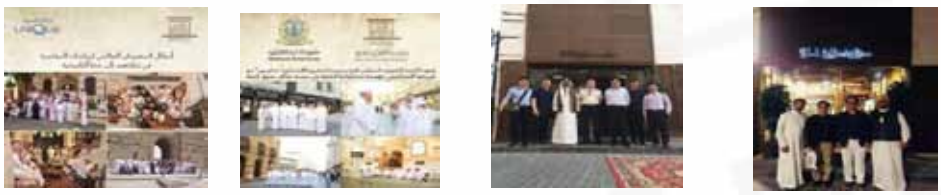

(صورلمتحف البيت الحجازي التراثي الشعبي)

النتائج :

١- مشاركة المواطن المتزوق للثقافة والفنون الشعبية بخلق إبداع في التنمية المجتمعة.

٢- فقد توصلت الباحثة أن اتجاهات وحركات الثقافة والفنون الشعبية بينهما علاقة تفاعلية.

٣- توصلت الباحثة ان هناك دور مهم تلعبة الثقافة والفنون الشعبية في التنمية المجتمعية.

٤- كذلك توصلت الباحثة بوجود نخبه من المهتمين بالثقافة والفنون الشعبية في المجتمع السعودي و التي حققها المواطن والفنان .

٥- لقد لعبت الثقافة والفنون الشعبية دورها في الترابط بالعلاقة التفاعلية لفنانين المملكة السعودية.

٦- مساهمة الفنانين من المدن المختلفة للملكة العربية السعودية بورش الثقافة والفنون الشعبية.

٧- توحد الفنانين في الثقافة والفنون الشعبية بالمشاركة في التنمية من خلال موضوعات تفاعلية توكد اهتمامهم بالمجتمع.

التوصيات:

١- توصي الباحثة بعمل دورات وورش خاصة بالثقافة والفنون الشعبية.

٢- توصي الباحثة بالتشجيع الدائم للتواصل بين الفنانين الثقافة والفنون

٤- توصي الباحثة بعمل زيارات للفعاليات الثقافية والفنون الشعبية.

٥- كما توصي الباحثة بفتح مجال للكليات الأكاديمية للمشاركة بالثقافة والفنون الشعبية مع الفنانين والطالبات بالجامعات لتنمية خدمة المجتمع.

المراجع :

- سورة الأعراف ، ١٢٨-١٣٧
- سورة الأنبياء ، ١٠٥
- سورة النمل ، ١٦
- سورة مريم،٦
- سورة المؤمنون ، ١١
- سورة الشعراء ، ٨٥
- سورة الأنبياء ، ٨٩
- سورة الأنعام / الآية ٩٩ ٠
- سورة يس/ الآيات ٣٨-٤٠.
- سورة الملك /الآية :٥.
- سورة الصافات / الآيات ٦-٧.
- سورة ق / الآية ٦.

- البسام ، ١٩٨٥ م
- الحازمي ، ٢٠٠٥ م
- العيسى ، ١٩م
- الأسود ١٩٩٧ م
- العبطة ، ١٩٤٩ م
- الجار الله ، ١٩٨٠ م
- منطقة نصر ١٩٩٨ م
-عبد الفتاح احمد عبد اللطيف،الشكل النجمي من الفن الإسلامية"مجلة"جامعة الملك سعود "المجلد" "الثالث" العلوم التربوية (الرياض ١٤١١ هـ ص ١٠٩- ١١١
- المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة، وثائق صحفية –١٤١٠-١٩٩٠م الرياض-المملكة العربية السعودية-الحرس الوطني ص٢٥الشعر والتراث الشعبي – ٢٠١٧ م .
- مؤتمر الفن والبيئة ملخص البحوث ـ المحور الأول ـ ١٩٩٤ م جامعة حلوان كلية التربية الفنية ص ١٤٨
- مصطفى سويف :الاسس النفسية للإبداع الفني ، الطبعة الرابعة ،دار المعارف ، القاهره ١٩٨١ص١٩١.جامعة حلوان ١٩٩٨.
- محمد عمارة ، الإسلام والفنون الجميلة (القاهرة) دار الشروق ١٤١١هـ
- محمد الجوهري : علم الفلكلور ص ٥٦٧
- صلاح الراوي : بعض ملامح الهوية المصرية العربية ، م٠ الفن المعاصر، أكاديمية الفنون القاهرة – م الأول ـ ، العددان ٣،٤، ١٩٨٧ ، ص ١٤٢
- سمير الصانع : الفن الإسلامي ـ قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية دار المعرفة- بيروت ـ لبنان- ـ١،٧٠٩ -س ص٠
- اشرف السيد العويلي:الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومراحل استخدامه في التربية الفنية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٩١،ص١٢٢-١٢٣.
- أشرف أحمد محمد القياني :السمات الفنيه لمختارات من الفن المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثه ودورها في اثراء التذوق الفني ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية جامعة حلوان ١٩٩٥ ص١٤

مراجع اجنبية :

(١)http://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9#cite_note-GLDxJID5yu

المراجع الإلكترونية :

- www.haras.naseej.com
- www.alyaum.com

الثقافة والفنون الشعبية التراثية في المملكة العربية السعودية ودورها للتنمية المجتمعية .

د. إلهام بنت صدقة بن سليمان جان أستاذ الرسم والتصوير المشارك
جامعه الطائف – كلية التصاميم والفنون التطبيقية – قسم الفنون

"ملخص البحث"

إن للثقافة والفنون الشعبية في التراث الشعبي السعودي وما يحتويه من عادات يعتبر من أهم عناصر التجربة السياحية في المملكة ويتمتع بتنوع فريد بين مناطقها، كما يتنوع مظاهر التراث الشعبي والفنون التراثية بتوزيعه علي المدن والقرى في الأحياء الصغيرة والكبيرة، إلى جانب شهرتْ المناطق بالعديد من الحرف والمشغولات اليدوية التي تميزت بها وكان لها دوره كبير بعد الكشف عن مسئولية الفنانين و المواطنين و المثقفين ولم تخلو سماتها الثقافية والفنية والتراثية التي تطورت من خلال المؤسسات التي نَمتْ افراها واصبح بذلك جميعهم مشاركين في تنميتها من خلال تنوع البرامج والمهرجانات ، كما ساهمت في تطوير اتجاهات وحركات ومفاهيم مستحدثة لفكر يتبع الفلسفات والأفكار والمستحدثات العلمية التى ساهمت في تنميته في شتي المجالات والمؤسسات الخاصة والعامة بانواعها الذي ادي بدوره الي مواكبة رؤية ٢٠٣٠ للمملكة وتطوير مفاهيم مستحدثة تساهم في تنمية المجتمع ووضحت أهم الطرق والأساليب التي تطور مفاهيم الثقافة والفنون الشعبية وعرفت علي اهميتها ومدى تفاعلها مع تعميق الوعي للدور المتبادل بينها وبين التنمية في المجتمع وجاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى اهتمام واحتواء وتطبيق الثقافة والفنون الشعبية التراثية في المملكة ودورها للتنمية المجتمعيه .

"Research Summary"

The culture and folklore in the Saudi folklore and its customs are among the most important elements of the tourism experience in the Kingdom and enjoy a unique diversity among its regions. The various aspects of folklore and traditional arts vary among cities and villages in small and large neighborhoods. Which was characterized by a large role after the disclosure of the responsibility of artists and citizens and intellectuals and did not lack the cultural, artistic and heritage features that developed through the institutions that have grown Afraha and thus all of them involved in their development through the diversity of Alram C and festivals It also contributed to the development of new trends, movements and concepts of thought that follow the philosophies, ideas and scientific innovations that contributed to its development in various fields and private and public institutions of all kinds, which in turn led to keeping up with the vision of the Kingdom 2030 and developing innovative concepts that contribute to the development of society and explained the most important methods and methods that develop the concepts of culture and popular arts And I knew the importance and the extent of interaction with the deepening of awareness of the role of mutual development with the community and this study was to find out the extent of interest and containment and application of traditional culture and folklore in the Kingdom and its role for community development.